

صدى الولاية

الأربعون ... خلد عاشوراء

إن الدرس الذي يعلّمنا إياه يوم الأربعين هو وجوب إحياء ذكر وحقيقة الشهادة في مواجهة السيل الإعلامي للأعداء.

وإن أهمية الأربعين تكمن بالأساس في أن ذكر النهضة قد خلد إلى الأبد وتجذر في هذا اليوم بتدبير إلهي وحكمة آل الرسول.

فلو أن زينب الكبرى والإمام السجاد لم يُبادرا على امتداد أيام السبي - سواء في عصر عاشوراء في كربلاء أو الأيام التي أمضيها في الطريق إلى الكوفة والشام أو في الشام نفسها وما تلا ذلك في مرورهما بكربلاء ومن ثم التوجه إلى المدينة وبالتالي السنوات المتمادية التي بقيا فيها على قيد الحياة - إلى الجهاد وبيان الحقائق والكشف عنها ولم يقوموا ببيان حقيقة فلسفة عاشوراء وهدف الحسين بن علي في ثورته وجور الأعداء، لم تبق واقعة عاشوراء حية متفاعلة متوهجة حتى يومنا هذا.

كان جهاد زينب وجهاد السجاد وسائر الطاهرين صعباً ومريراً، وبالطبع لم يكن ميدانهم عسكرياً بل إعلامياً وثقافياً، وعلينا الانتباه إلى هذا الأمر. عاشوراء في فكر الإمام الخامنه - ص ٥٩١

نشرة دورية تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - العدد الثاني والعشرون - صفر ١٤٣٦ هـ

من استفتاءات الإمام الخامنئي

أوامر الولي الفقيه

- طبقاً للمفقه الشيعي يجب على كل المسلمين إطاعة الأوامر الولائية الشرعية الصادرة من ولي أمر المسلمين والتسليم لأمره ونهيه، حتى على سائر الفقهاء العظام، ولا يجوز لأحد أن يخالف من يتصدى لأمر الولاية بدعوى كونه أجدر.

عنوان موقع الإمام الخامنئي / مكتب قم المقدسة: WWW.wilayah.org

أرقام مكتب الوكيل الشرعي في لبنان: بيروت 01/554674-5 - صور: 07/742602 - البقاع: 08/377065

شهر صفر

- اليوم الأول:** • واقعة صفين سنة ٣٧ هـ بين جيش الإسلام تحت راية علي أمير المؤمنين وجيش القاسطين تحت راية معاوية.
- دخول سبائا آل البيت إلى بلاد الشام سنة ٦١ هـ.
- اليوم الثاني:** شهادة زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢١ هـ.
- اليوم السابع:** ولادة الإمام موسى الكاظم سنة ١٢٨ هـ.
- اليوم الثامن:** وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رض) سنة ٣٥ هـ.
- اليوم التاسع:** شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر (رض) سنة ٣٧ هـ وهو من صحابة الرسول وقد قتل في معركة صفين على يد معاوية وكان قد قال له
- الرسول: «يا عمار سوف تقتلك الفئة الباغية».
- واقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين جيش الإسلام تحت راية أمير المؤمنين وجيش الخوارج «المارقين».
- اليوم الرابع عشر:** شهادة محمد بن أبي بكر والي مصر من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سنة ٣٨ هـ.
- اليوم العشرون:** • أربعون الإمام الحسين.
- ورود السبائا من آل بيت الرسول أرض كربلاء سنة ٦١ هـ.
- اليوم الثامن والعشرون:** وفاة الرسول الأكرم سنة ١١ هـ.
- آخر يوم منه:** شهادة ثامن الأئمة علي بن موسى الرضا سنة ٢٠٣ هـ.

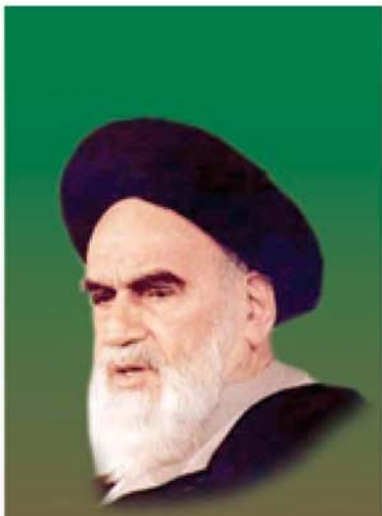
مراقبات شهر صفر

- اليوم الثالث من صفر:** • ١٠٠ مرة اللهم صل على محمد وآل محمد. يستحب فيه الصلاة ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد وسورة إننا فتحنا، وفي الثانية الحمد والتوحيد، وبعد الانتهاء من الصلاة يقول:
- اليوم العشرون من صفر:** • ١٠٠ مرة اللهم العن آل أبي سفيان. يستحب فيه زيارة الإمام الحسين.
- ١٠٠ مرة أستغفر الله. «زيارة الأربعين» مفاتيح الجنان ص ٥٩٣. ثم يسأل حاجته.

يا سيدي إني أراك أمامنا وأرى الولاية كالإمامة نعمة وأرى جبينك في السماء معلقاً وأرى على ذاك الجبين عمامة وأرى يمينك للوفود مناهلاً وأرى على تلك اليمين علامة والأرض تحثك يا إماماً ذلولاً وعظمى وبانت في النفوس ميولاً بل إنه حبل بها موصول سوداء فيها للصعاب حلول تروي ومنها أنهر وسيول شوها فيها حجة ودليل



اقرأ صدى الولاية على الانترنت http://www.maaref.org Email: info@maaref.org



«إن على النساء والرجال ألا يخافوا في مواجهة حكومة الجور، فقد وقفت زينب عليها السلام في مقابل يزيد، وفي مجلسه، وصرخت بوجهه وأهانته وأشبعته تحقيراً لم يتعرض له جميع بني أمية في حياتهم»

كلمات خالدة

النبى ﷺ في وجدان الإمام القائد

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على حبيبه ونجيبه وخيرته في خلقه، وعلى آله الأطيبيين الأظهرين المنتجبين.
شكل النبي الأكرم ﷺ الوجه المنير لدرة تاج الخليقة وجوهر وحدانية عالم الوجود. وأريد أن أعرض جوانب من شخصيته العظيمة ولاسيما ونحن في شهر صفر.

حياة النبي الأكرم ﷺ:
إن نبي الإسلام المكرّم، وفضلاً عن مناقبه المعنوية وخصاله النورانية واتصاله بعالم الغيب وما يتميز به من درجات ومراتب يعجز أمثالي عن إدراكها، فإنه كيشر وإنسان يُعتبر شخصية لا ند لها ولا نظير.

لقد سمعتم الكثير حول أمير المؤمنين، وهذا يكفي للقول بأن أبرز شيء في شخصيته أنه كان تلميذاً وتابعا للرسول ﷺ.

إن نبينا الأكرم ﷺ يتصدّر قائمة الأنبياء والأولياء بشخصيته العظيمة وحلمه اللامتناهي وخلقته الفريد، ممّا يوجب علينا نحن المسلمين الاقتداء به امتثالاً لقوله تعالى: **﴿لکم في رسول الله أسوة حسنة﴾** ليس فيما نؤديه من صلوات فحسب، بل في سلوكنا وأقوالنا وحسن عشرتنا ومعاملتنا، وهو ما يستدعي منا حق المعرفة له.

مرحلة الصبا:
لقد رحل والده عن الدنيا قبل ميلاده، وكان من تقاليد العوائل النبيلة في الحجاز آنذاك أن تتخير لأبنائها من السيدات العفيفات والشريفات من ترضعه وتقوم بتربيته، فكان ﷺ من نصيب سيدة شريفة من بني سعد هي «حليمة السعدية»، فأخذته حيث تعيش قبيلتها، حتى نشأ النبي ﷺ وشبّ. وبعد ستة أعوام، ولما صار هذا الصبي في حالة ممتازة من النمو الجسمي والروحي، وبرزت فيه صفات الصلابة والصبر وحسن الخلق والسلوك وسعة الأفق، أعادته «حليمة السعدية»

إلى أمّه وقبيلته، غير أن أمّه توفيت أيضاً في طريق عودتهما من يثرب، فغدا هذا الصبي يتيم الأب والأم، وبعد ذلك استلمه جدّه عبد المطلب الذي ظل يسبغ عليه من عطفه ورعايته، ولكن عبد المطلب توفي هو الآخر بينما كان الصبي ما زال في الثامنة من عمره.

إن عبد المطلب أخذ العهد من ابنه أبي طالب وهو من أعز أبنائه وأرفعهم درجة لديه وأوصاه خيراً بالصبي قبيل وفاته، طالباً منه أن يعامله كما كان يعامله ويحميه، فقبل أبو طالب ذلك فظل أبو طالب وزوجته فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين يوليان هذه الشخصية الرفيعة الكثير من الحماية والعون كوالدين له طوال نحو أربعين عاماً. وفي مثل هذه الظروف أمضى النبي الأكرم ﷺ فترة صباه وشبابه.

أخلاق النبي الأكرم ﷺ:

لقد اجتمعت فيه كافة صفات الإنسان الكامل، وسوف نقسّم أخلاق النبي باختصار إلى «أخلاق شخصية» و«أخلاق حكومية»، أي أخلاقه كإنسان وأخلاقه ومميزاته وسلوكه كحاكم، وهذا غيض من فيض.

الأخلاق الشخصية:

لقد كان النبي ﷺ رجلاً أميناً، صادقاً، صبوراً، حليماً، شهماً وحامياً للمظلومين على الدوام؛ كما كان طيّب القول، وكان يتجنب الإساءة والتجريح. وكان عفيفاً ومعروفاً لدى الجميع بالعفة والحياء والنجابة في ذلك الجو الأخلاقي الفاسد الذي كان يخيم على الحجاز قبل الإسلام، فلم يقترب من الخبائث في مرحلة شبابه. ثم إنه كان من المتميزين بنظافة الظاهر، حيث كان نظيف الملبس والرأس والوجه، وكان من صفاته الرحمة والمداورة، كما كان ذا أدب جم لا يمدّ رجله أبداً في محضر الآخرين ولا يسخر منهم، وكان رحيماً و غاية في التسامح والعبادة. وكان ﷺ قدوة في العبادة لدرجة أن قدميه

كانتا تتورمان من طول الوقوف في محراب العبادة. فكان يقضي القسم الأكبر من الليل في العبادة والتضرع والبكاء والاستغفار والدعاء ومناجاة الله تعالى. وكان يصوم شهري رجب وشعبان فضلاً عن شهر رمضان في ذلك الحرّ القاطظ، وعندما كان أصحابه يقولون له: يا رسول الله، لماذا كل هذا الدعاء والاستغفار والعبادة وقد غفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فإنه كان يجيب **«أفلا أكون عبداً شكوراً»؟** وكانت استقامته ﷺ بلا نظير في تاريخ البشرية، فهذه أخلاقيات الرسول ﷺ الشخصية.

الأخلاق الحكومية

وأما خلقه كحاكم، فقد كان عادلاً ومدبراً؛ فالذي يقرأ تاريخ هجرته إلى المدينة، وتلك الحروب الشعواء بين القبائل، وتلك الغزوات الوحشية القبلية، وذلك الصراع مع العدو المعاند، فإنه سيلاحظ مدى ما كان يتصف به من تدبير شديد وحكيم وشامل بما يبعث على الدهشة. كان ﷺ شديد الرعاية والحفاظ على القانون، وكان يعتبر نفسه خاضعاً للقانون كما ينصّ القرآن على ذلك، وعندما غزا المسلمون بني قريظة فأسروا رجالهم وقتلوا خائنهم وغنموا أموالهم ومتاعهم، فإن بعض أمّهات المؤمنين قلن للنبي ﷺ: يا رسول الله، لقد غنمنا كل هذه الأموال من اليهود فاجعل لنا نصيباً فيها، إلا أنه لم يذعن لقولهن، ومع أن أحداً من المسلمين لم يكن ليعترض عليه. فلما زاد إلحاحهنّ فإنه ﷺ اعتزلهنّ شهراً كاملاً على غير ما يتوقع منه. ثم لم يلبث أن نزلت آيات سورة الأحزاب الشريفة **«يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً ❖ وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً»**. فدعاهنّ الرسول ﷺ إلى الزهد واحترام القانون. ومن خلقه أيضاً كحاكم ﷺ، أنه

كان يرمى العهود، ولم ينقض عهداً له أبداً. كما كان ﷺ حافظاً للسّر: فعندما خرج لفتح مكة فإنه لم يعلم أحداً بوجهته، فعبأ الجيش بأجمعه ثم أمرهم بالخروج. وعندما سألوه: إلى أين؟ فإنه أجابهم: سيتضح ذلك فيما بعد. فلم يُخبر أحداً بأنه قاصد مكة، لدرجة أن أهل مكة لم يعلموا بقدومه حتى اقترباه منها!

ومن أهم مميزات سيرة النبي ﷺ أنه لم يكن ينظر إلى أعدائه نظرة واحدة؛ فالبعض كانوا له أعداء ألداء، لكنه كان لا يمسّهم بسوء إذا لم يجد منهم خطراً. وأمّا الذين كان يلمس خطراً فيهم فإنه ﷺ كان يراقبهم ويقف منهم على حذر كعبد الله بن أبي سُلّول. فقد كان منافقاً من الطراز الأول. وقد اكتفى ﷺ بوضعه تحت الرقابة حتى آخر حياته، ولكنه ﷺ كان شديداً على من يشكلون خطراً جسيماً. إن ذلك الرجل الرحيم المتسامح هو الذي أمر بقتل الخائنين من بني قريظة وكانوا عدة مئات في يوم واحد، وهو الذي أخرج بني النضير وبني قينقاع وفتح خيبر، وذلك لما كانوا يمثلونه من خطر. لقد عاملهم الرسول ﷺ برفق لدى قدومه إلى المدينة، لكنهم خانوه وطعنوه من الخلف وتآمروا عليه وهدّدوه، كما عفا عن أهل مكة عند الفتح وفيهم أبو سفيان وأمثاله من كبار رجال مكة، حتى إنه أعطى بعضهم شيئاً من الامتيازات لأنهم لم يعودوا يشكلون خطراً. ولكنه مع ذلك تعقب فلول الأعداء الألداء الذين لمح فيهم الغدر والخطر والخيانة وقمعهم بشدة، فكان شديداً على الكفار رحيماً بالمؤمنين، وكان حريصاً على مصالح المسلمين..

اللهم إنا نسألك وندعوك أن تجعلنا من أمة محمد ﷺ. اللهم وأحينا وأمتنا على محبته، وأرنا وجهه الشريف والمنير يوم القيامة، وارزقنا العمل بوصاياه والتشبه بخلقه، واجعلنا من أتباعه المخلصين والعارفين الحقيقيين لقدره ومنزلته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



«لو كنّا جميعاً من مدرسة عاشوراء، لسارت الدنيا نحو الصّلاح بشكل سريع جداً، ولمهّدت الأرض لظهورولي الحق المطلق «أرواحنا لتراب مقدمه الفداء»

من توجيهاته القائد

نشاطات. نشاطات. نشاطات. نشاطات. نشاطات. نشاطات

القائد يشيد بمسيرات ٢٢ بهمن
تحية لشعب إيران الرشيد والكريم الذي سطر مرة أخرى ملحمة جديدة أثارت استغراب وأعجاب الأعداء والحاquدين أيضاً وذلك استمرارا لمسيرة جهاده المتواصلة خلال الأعوام الستة والعشرين الماضية.
إن الحضور الرائع والمعبّر لشعبنا الواعي في مسيرات الثاني والعشرين من بهمن «ذكرى انتصار الثورة الإسلامية» هزم البرد القارس الذي لم يسبق له مثيل كما هزم الحرب النفسية والتهديدات البالية للعدو.
لقد كشف دهاء القلوب والروح والإيمان لدى شعبنا عن صورته الشابة والمفعمة بالدوافع فيما أثبت شعبنا عزته ووحدته الوطنية من خلال شعاراته المعبرة وأن هذه الروح والوحدة والإيمان هي جوهر قيم تجعل من أي شعب حصناً منيعاً، وسيفيق هذا الأمر لغزا وسرا لا يمكن حله بالنسبة لأمريكا وأعداء الشعب الإيراني.
إن شعبنا اختار طريق الإسلام المحمدي الأصيل الذي ييشر بالتطور والتقدم المواكب للعدالة والحرية والاستقلال الوطني.. اختار هذا الطريق بوعي، وسيواصله وإعياً، وأن التأثير الذي قد تتركه صرخات العدو العديمة الجدوى لتراجح الشعب عن هذا الطريق هو كشف النقاب عن وجهه العنيد والسيء السمعة أكثر من ذي قبل.
فسلام الله عليك يا شعبنا رجالاً ونساءً، كهولا وشبابا من الذين شاركتم في كافة أنحاء البلاد في هذا الاختبار العظيم.
أما الاختبار العظيم الثاني أي الانتخابات سيكون أمامكم في الربيع القادم وهذا الإيمان والوعي سيكونان كفيلاً بأن يتسلم دفة الأمور رجال ذوا كفاءته وبمستوى المسؤولية ويتم ترميم المنافذ وتحقيق التنمية المركزة على العدالة وتقنينها في البلاد عبر الابتكار والحيوية المنبثقان عن الصدق والإيمان إن شاء الله.
استودعكم الله القادر الحكيم وأسأل الباري تعالى بأن يمن على هذا البلد وشعب هذا البلد بشرف دعاء ولي العصر والزمان.

.. ويرعى مراسم العزاء الحسيني
أقيمت مراسم العزاء بمصاب سيد الشهداء وأبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في حسينية الإمام الخميني رحمه الله برعاية قائد

معارضتهم لإملاك الدول الأخرى التكنولوجيا النووية هو أنهم غير واثقين من عدم إنتاج هذه الدول السلاح النووي إلا أنه ينبغي القول في هذا الصدد بأننا لا نثق بهم أيضاً لأن التجربة التاريخية في القرن الأخير أثبتت بأن خطر استخدام أسلحة الدمار الشامل وارد جداً من قبلهم مثلما استخدموا في العراق قبائل ذات يورانيوم منضّب.

.. ويستقبل جمعا من المهندسين
وقد استقبل الإمام السيد علي الخامنئي عليه السلام في اليوم ذاته جمعا غفيرا من المهندسين والباحثين الفتيين والصناعيين في الفروع المختلفة.
وقد أشار سماحته في هذا اللقاء الذي أقيم بمناسبة يوم تخليد العلامة نصير الدين الطوسي ويوم المهندس إلى دور الثورة الاسلامية في إيران في إيجاد الشقة بالنفس بين أوساط العلماء والباحثين الشباب في البلاد، مؤكداً وجوب بلوغ مرحلة في مجال العلم والتقنية مرحلة تليق بشأن الشعب الإيراني وتاريخه العلمي المشرق.
إن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد أخرج الشعب الإيراني من حالة الكآبة وأقنعه بأنه «قادر». وأن التطور المذهل الذي حققه الشباب من



يدعو قائد الثورة الإسلامية إلى النهوض بالمكانة العلمية للبلاد
أكد الإمام السيد علي الخامنئي عليه السلام ضرورة تعزيز العلم والمعرفة في إيران. وقال: إن المعرفة تحولت اليوم إلى أداة رئيسية لهيمنة الغرب على العالم. وقال سماحته لدى استقباله أعضاء اتحاد الجمعيات الإسلامية المستقلة لطلاب الجامعات: إن أهم ما ينبغي أن نقوم به في إيران هو النهوض ما استطعنا بالمكانة العلمية للبلاد وإن الجامعات تتحمل أعباء مسؤولية جسيمة في هذا المجال. وأشار القائد إلى غضب المستكبرين واستيائهم إزاء التقدم العلمي الذي حققته إيران على صعيد التقنية النووية وقال: إن أمريكا وأوروبا اتحدتا بالرغم من خلافاتهما، لممارسة الضغوط على إيران من أجل أن تتخلى عن تخصيص اليورانيوم لأنه الطريق إلى تحقيق التقدم العلمي إذ ستبقى المحاولات الإستكبارية عديمة الأثر إذا ما تمكن شعب ما قطع هذا الشوط. وانتقد القائد بشدة تصريحات الأمريكيين حول جواز التدخل في شؤون باقي البلدان وقال: إن الشعوب المستقلة تواجه غزوا خفياً وعلنياً من قبل نظام الهيمنة الاستكباري.